

إيران على أعتاب ثورة جديدة

بواسطة شوكريا برادوست (ar/experts/shwkrya-bradwst/)

سبتمبر

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/iran-threshold-another-revolution

عن المؤلفين

شوكريا برادوست (ar/experts/shwkrya-bradwst/)

شوكريا برادوست هي طالبة دكتوراه في كلية الشؤون العامة والدولية في جامعة فرجينيا للتكنولوجيا تركز اهتماماتها على الأمن الدولي مع التركيز على الأمن في الشرق الأوسط حساب شوكريا برادوست تويتر: @ShukriyaBradost.



تحليل موجز

تبدو موجة الاحتجاجات الأخيرة في إيران أكثر توحيدًا وتصميمًا مما يشير إلى أنها قد تكون بداية لحدث أكبر بكثير

انتشرت الاحتجاجات في مختلف المناطق الإيرانية منذ 19 أيلول/سبتمبر يوم توفيت مهسا "جينا" أميني بعد أن اعتقلتها شرطة الأخلاق في الجمهورية الإسلامية في طهران بسبب ما وصفته بـ "حجابها غير اللائق" فقد كانت تلك المرأة الكردية ابنة الـ 22 ربيعًا في إجازة في العاصمة الإيرانية مع شقيقها حين ألقى القبض عليها وما هي إلا ساعتان حتى أبلغت الشرطة عائلتها بأن جينا أصيبت بسكتة دماغية ونوبة قلبية وتُقلت إلى المستشفى في حالة غيبوبة ومع أن الشرطة لم تسمح لوالديها بالاطلاع على التقرير الطبي كشفت

مجموعة قرavanaugh عن صور لجمجمة الضحية – أكتدها (<https://apnews.com/article/middle-east-iran-france-arrests-d2885fc65f51a6ee8758791e192c6992>)

وسائل الإعلام الرسمية – تُظهر كسرًا في الجانب الأيمن من رأسها نتيجة ضربة مباشرة

ورفض النظام الإيراني الإجابة عن أسئلة العائلة حول ما حدث لأميني ولم تكن هذه المرة الأولى التي تسمح فيها إيران بحصول موتٍ

أو إعدام من دون تبرير ومن دون أجوبة أعداد موت أميني للأذهان حادثة إسقاط (<https://www.aljazeera.com/news/2020/1/8/no-survivors-ukrainian-jet-crashes-in-iran-with-176-on-board>)

الرحلة الدولية الأوكرانية رقم 752 بصاروخ مباشر من "الحرس

الثوري الإيراني" في كانون الثاني/يناير 2020 ما أسفر عن مقتل جميع ركابها الـ 176. ومع ذلك نفت الحكومة الإيرانية في البداية أي

تورط مباشر في الحادثة

والواقع أن مقاومة عائلة أميني لأوامر الحكومية بدفنها ليلاً على الفور وبدون متابعة القضية كانت السبب الرئيسي في تحوّل وفاة

أميني إلى رمزٍ في الاحتجاجات الإيرانية اليوم فقد تحدّث والدها علنًا عن وفاة ابنته وطلب دعم الناس لجميع النساء في جميع أنحاء

إيران وليس لابنته وحدها

سرعان ما استجاب الكثيرون لدعوة والد أميني وانطلقت التظاهرات من مسقط رأسها خلال مراسم الدفن حيث خلعت النساء حجاباتهن وهتفن بصوتٍ واحد مع الرجال: "المرأة الحياة الحرية" – وهي بالكردية: "جين جيان آزادي" شكلت تلك التظاهرات بداية لحركة الاحتجاج

الحالية وسرعان ما انتشرت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد

ففي الماضي كانت الاحتجاجات الشعبية في إيران عادةً أكثر مركزيةً بحيث كانت تنحصر بالعاصمة طهران أما الاحتجاجات الحالية فبدأت

في منطقة هامشية وتحديداً في لمنطقة الكردية الواقعة في غرب إيران وهي مسقط رأس أميني. تعاني تلك المنطقة من قمع

مستمر حيث يراقب النظام المنطقة عن كثب منذ اندلاع الانتفاضة الكردية الأولى ضد حكم الجمهورية الإسلامية عام 1979. وتحاول الحكومة منذ أربعة عقود تعبئة البلاد كلها ضد منطقة الأكراد إذ يعيل النظام إلى تصوير المنطقة كتهديد للأمن القومي وعنصر تقسيم وتخريب يحول دون تحقيق السيادة الوطنية الموحدة

وينعكس هذا التكتيك في رد إيران الفوري على الاحتجاجات ضد وفاة أميني عندما حاولت وسائل الإعلام الحكومية ووكلاؤها على وسائل التواصل الاجتماعي وصف الحركة بأنها حملة انفصالية معادية لإيران تشنّها الجماعات الكردية وبالطبع تجاهلت هذه السردية تمامًا حقيقة أن المحتجين في طهران والمدن الأخرى ينتمون إلى خلفيات عرقية ودينية مختلفة ويدعمون مع ذلك الاحتجاجات ضد النظام الإيراني مرددين شعار "المرأة الحرة الحرة" بالكردية

والجدير بالذكر أن هذا الخطاب المنير للانقسام لم يفعل شيئاً يذكر لكبح جماح المحتجين في جميع أنحاء البلاد إضافة إلى ذلك تتحدى هذه الاحتجاجات أيضًا الفجوة النموذجية بين الجنسين التي وصفت في السابق بالحركات النسائية المماثلة في إيران ففي حين أن احتجاجات النساء السابقة ضد الحجاب الإلزامي كانت محصورةً بالنساء - عا أدى في الغالب إلى قمع المحتجّات وإجبارهن على الاعتراف نادماً بأن نَحْضًا ما خارج إيران قد خدعهن أو ضغط عليهن للاحتجاج - جمعت الحركة الحالية كلا الجنسين في الشارع وبالفعل يمكن رؤية النساء والرجال ينضمون إلى الاحتجاجات ضد الحجاب الإلزامي هاتفين معًا ضد قواعد اللباس الصارمة التي يفرضها النظام.

مرة أخرى حاول النظام تشكيل رواية لتبرير هذا القمع حيث أكد أن ارتداء الحجاب طوعي تمامًا فقد أدلى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بتعليق بهذا المعنى في مقابلة (<https://www.cbsnews.com/video/iran-president-ebrahim-raisi-60-minutes-> **18-09-2022-video**) مع شبكة "سي بي إس" حيث أشار إلى أن الحجاب هو سلوك ثقافي عفوي وطوعي بالكامل للنساء الإيرانيات في الوقت نفسه الذي طلب فيه من محاورته ليزلي ستال ارتداء الحجاب خلال المقابلة وفي خلال زيارة رئيسي إلى نيويورك لحضور اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ألغى مقابلة كانت مقررة مع كريستيانا أمانبور من شبكة "سي إن إن" بعد أن رفضت بارترداء الحجاب خلال اللقاء.

وفي حين كان الهجوم على أميني بمثابة قوة محفزة لتلك التظاهرات تجدر الإشارة إلى أن الاحتجاجات الراهنة في إيران تتخطى إطار الاحتجاج على الحجاب الإلزامي وشرطة الأخلاق حيث تحول الخطاب بسرعة إلى المطالبة بتغيير النظام وللمرة الأولى في إيران يمكن رؤية الناس من مختلف أنحاء البلاد يرقون (<https://twitter.com/Javanmardi75/status/1572718296033824769>) علم مثل قم ومشهد - اللتين كانتا تعتبران يومًا الركيزة الأساسية لعقيدة النظام الإيراني وقاعدة دعمه - تشهدان هما أيضًا احتجاجات (https://twitter.com/A_raefipur/status/1572523099509395456) لأبنائهما ضد النظام على غرار أشقائهم في الوطن حيث تصح هتافات "يسقط النظام الإسلامي" و"المرأة الحرة الحرة" وتُحرق صور المرشد الأعلى علي خامنئي واللواء الراحل في "الحرس الثوري" قاسم سليمانبي

وللمرة الأولى جدو وكأن الإيرانيين من مختلف المناطق والأيدولوجيات يتحدون ضد النظام كما امتد الدعم الدولي لتلك التظاهرات أيضا وذلك على الرغم من محاولة المدافعين عن النظام في الغرب حصر مطالب الإيرانيين بمسألة الحجاب الإلزامي تحطت الاحتجاجات هذه المسألة بأشواط

وبخلاف الحالات السابقة - وبالتحديد المظاهرات التي عمت جميع أنحاء إيران في عام 2009 - لم تتمكن جماعات الضغط الإيرانية غير الرسمية من التواصل مع البيت الأبيض ورغم من اعتراف (<https://www.nytimes.com/2022/09/26/us/politics/biden-iran-> **protesters.html**) جيك سوليفان المساعد السابق في إدارة أوباما والمستشار الحالي للأمن القومي للرئيس بايدن بأن البيت الأبيض كان يُدفع سابقًا إلى الاعتقاد بأنه "إذا تحدثت أمريكا فإن ذلك سيقوض جهود المحتجين الإيرانيين ولن يساعدهم" يبدو أن البيت الأبيض تعلم من أخطائه الماضية وقد استجابت إدارة بايدن هذه المرة بشكل مختلف تمامًا حيث تبنت نهجًا أكثر حزمًا ودعمت الاحتجاجات في إيران منذ بدايتها وعلى الرغم من أن المؤسسات والأفراد المرتبطين بإيران في الولايات المتحدة يحاولون بالتأكيد تغيير تلك السردية إلا أن جهودهم قوبلت بالرفض حتى الآن ومع توّجّد الشعب الإيراني بشكلٍ غير مسبوق وإعلان مطالبه بوضوح يتنامى الدعم الدولي للاحتجاجات بينما يتراجع صوت النظام الإسلامي في الغرب

في الواقع يمكن أيضًا رؤية دعم (<https://www.cnn.com/2022/09/24/us/iranian-american-protest-us-mahsa-> **amini/index.html**) المتظاهرين الإيرانيين عبر الشتات الإيراني المتنوع على نطاق واسع لا سيما في الولايات المتحدة وأوروبا وكندا ورغم القيود والعقوبات الصارمة التي فرضتها الحكومة الإيرانية ضد معارضي النظام - حتى خارج إيران - والتي كانت تثبت عزيمتها في السابق صارت تلك المجتمعات أكثر جرأة حيث طالبت بتغيير النظام وليس الإصلاح فقط

مع كل هذا الضغط الداخلي والداخلي صار النظام يضاعف قوته ففي غوء انتشار الاحتجاجات على نطاق واسع في جميع أنحاء إيران يكافح النظام الإسلامي لقمع المتظاهرين حيث قُتل ما لا يقل عن 76 شخصًا وتعطلت [خدمة الإنترنت المحلية إلى حد كبير مما أثار مخاوف من تفاقم حملة القمع](https://www.cnn.com/2022/09/24/tech/iran-internet-blackout/index.html) وفي مواجهة عمليات القمع أثبتت هذه الموجة من الاحتجاجات أنها شاملة وموحدة بشكل واضح حيث احتشد الناس من جميع الطبقات والأعمار والأديان والأعراق معًا للاحتجاج وأظهروا صمودًا وتصميمًا في مواجهة القوات المسلحة للنظام وإذا تمكن هؤلاء المواطنون الإيرانيون من مواصلة مظاهراتهم لبضعة أيام أخرى فسيجد النظام في طهران نفسه يكافح لمقاومة ثورة - وليس مجرد احتجاج ❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Detention Facilities in Syria, Iraq Remain Vulnerable to Islamic State Attacks](#)

//

◆

Devorah Margolin

[\(/policy-analysis/detention-facilities-syria-iraq-remain-vulnerable-islamic-state-attacks\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[How Iran's Protests Differ from Past Movements](#)

//

◆

Mehdi Khalaji

[\(/policy-analysis/how-irans-protests-differ-past-movements\)](#)



تحليل موجز

انتخابات الكويت تقدم نظرة ثاقبة على السياسات الأوسع نطاقاً في الخليج

سبتمبر



سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/antkhabat-alkwyt-tqdm-nzrt-thaqbt-ly-alsyasat-alaws-ntaqaan-fy-alkhlyj/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alshwwn-aldakhlyt-alayranyt/) الشؤون الداخلية الإيرانية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/ayran/) إيران